

• :
/ :

• :
• -
• -
• -
• -
• :
() :
• :
• ✓
• ✓
• ✓



-
-
-

:

جاء في الحديث الشريف أنّ امرأة دخلت النار بسبب قطة حبستها في الدار حتى ماتت جوعاً وعطشاً، وفي النص الذي بين يديك سلوك نقيض لهذا تماماً.



* مصطفى لطفى المنفلوطي *

النص:

استيقظت فجر يوم على صوت هرة تموء بجانب فراشي مستعطفة، متمسكة بي، فحيرني أمرها، ممّ تشكو؟ وقلت: لعلها جائعة، فنهضت محضراً لها طعاماً، فعافتة منصرفة عنه. وقلت لعلها ظامئة، فقدمت لها ماءً فتركته غير ملتفتة إليه. وأخذت تنظر إليّ نظرات المستغيث المستنجد، وكان باب الغرفة موصداً، فرأيت أنها تطيل النظر إليه، وتتبعني بسرعة الخطى، كلما رأيتني متجهاً نحوه، عندئذ عرفت أنها تريد أن أفتح لها الباب، فأسرعت بفتحه، فما أن رأيت وجه السماء حتى انطلقت تعدو كالهارب من السجن. فقلت في نفسي: عجباً! هل تفهم الهرة معنى الحرية؟ أجل، إنها تفهم، وما كان استعطافها، وحزنها، وإساکها عن الطعام والشراب إلا من أجلها.

المعجم والدلالة:

موصداً: مغلقاً.
المستغيث: طالب النجدة.
عافتة: رغبت عنه وكرهته.

فهم النص:

- س1/ بأيّة طريقة أيقظت القطة الكاتب ؟
- س2/ ما هي الظنون التي راودت الكاتب بشأن ما تريده الهرة ؟
- س3/ كيف فهم الكاتب أنّ الهرة تريد الخروج ؟
- س4/ ما هو المغزى الذي استخلصه الكاتب من هذه الحادثة ؟

البناء الفكري:

- س1/ يعكس النص علاقة حميمة بين الكاتب والهرّة، وضّح ذلك بأسلوبك.
- س2/ في النص تواصل بين الكاتب والهرّة، فما هي اللغة التي تواصل بها ؟ اشرح ذلك بأسلوبك.

البناء الفني:

- س1/ ما النوع الذي ينتمي إليه النص ؟ علّل إجابتك.
- س2/ في أسلوب النص تكرر استعمال الحال في أكثر من موضع.
- هات أمثلة على الأحوال، وبمّ تعلّل وفرتها في النص ؟
- س3/ استخرج من الفقرة الثانية تشبيهاً وشرحه مبيّناً غرضه البلاغي.
- س4/ ما الغرض البلاغي للاستفهام في: " هل تفهم الهرة معنى الحرية ؟ " ؟
- س5/ تأتي " أنّ " زائدة في مثل قولنا: " ما أنّ أشرقت الشمس حتى بدأنا العمل ".
- استخرج من النص عبارة شبيهة بهذه بحيث تكون " أنّ " زائدة.

أجوبة التصحيح الذاتي:

فهم النص:

- ج1/ أيقظت الهرة الكاتب بمؤانها وتمسّحها به، وهو في فراشه.
- ج2/ ظنّ الكاتب أنّ الهرة جائعة فأحضر لها الطعام، ولما عافته ظنّ أنها ظامئة فقدم لها الماء فلم تُقبل عليه.
- ج3/ فهم الكاتب أنّ القطة تريد الخروج لما رآها تطيل النظر إلى الباب، وتتبعه كلما اتجه نحو الباب.
- ج4/ استخلص الكاتب من هذه الحادثة أنّ الحرية ليست مطلوبة عند الإنسان فحسب، بل حتى عند الحيوان، وأنّ الله خلق الكائنات حرّة طليقة.

البناء الفكري:

- ج1/ من خلال النص يتضح أنّ هناك علاقة حميمة تربط بين القطة والكاتب، فهي تدخل حجرته، وتقضي ليلتها إلى جانب سريره، وحين تريد الخروج توقظه من نومه بمؤانها، فيستجيب لها ويجتهد في فهم ما تطلبه منه القطة بسعة صدر، فيقدّم لها خدمات متعدّدة.
- ج2/ تواصل الكاتب والهرّة بلغة ثالثة هي مزيج من المواء والحركات والنظرات تصدر من القطة، واجتهاد من الكاتب في فهم مراد الهرة.

البناء الفني:

- ج1/ ينتمي النص إلى النمط السردى الوصفى، حيث يتجاور فيه السرد والوصف، وذلك حين يسرد علينا ما حدث له مع القطة، وحين يصف حركات القطة ونظراتها.
- ج2/ تكرر في النص استعمال الحال في مثل: " تموء مستعطفة، متمسّحة "، وفي قوله: " تتبعني مسرعة "، " عافته منصرفة "، وسبب ذلك هو الطبيعة السردية الوصفية للنص، حيث يحتاج الكاتب إلى استعمال الأحوال لتقريب صورة الموصوف إلى ذهن القارئ.
- ج3/ الغرض البلاغي من الاستفهام في قوله: " هل تفهم الهرة معنى الحرية ؟ " هو التعجّب.
- ج4/ التشبيه في قوله: " انطلقت تعدو كالهارب من السجن "، حيث شبّه القطة وهي تخرج من الدار بالهارب من السجن، والغرض البلاغي من ذلك هو تبين مدى تطلّع الهرة إلى الفضاء الخارجي، وكرهها للمكان المغلق الذي كانت فيه.

- ج5/ " أنّ " الزائدة في مثل قول الكاتب: " فما أنّ رأيت وجه السماء حتى انطلقت تعدو ... " .

ويمكن حذف " أنّ " فتصير العبارة على النحو التالي:

" فما رأيت وجه السماء حتى انطلقت ... " .

● قواعد اللغة: " الإدغام "

عد إلى النص وتأمل العبارة التالية: " استيقظت ... على صوت هرة ".
س/ لاحظ التضعيف في كلمة " هرة "، ما هو أصلها عند إزالة التضعيف ؟
ج/ أصلها " هررة ".
س/ ممّ تكوّن التضعيف في هذه الكلمة ؟
ج/ تكوّن من حرفين من جنس واحد هما الراء الساكنة والراء المتحركة.
س/ كيف تسمى عملية إدخال حرفين متجانسين في حرف واحد ؟
ج/ يسمى ذلك إدغاماً.
أستخلص:

الإدغام هو إدخال حرف في حرف من جنسه، بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً.

عد إلى النص ثانية ولاحظ قوله: " فحيرني أمرها ممّ تشكو ؟ ".
لاحظ كلمة " ممّ ".
س/ حاول أن تفكك هذه الكلمة.
ج/ عند تفكيك هذه الكلمة نجدها تتألف من: " مِنْ " و " ما " الاستفهامية التي تحذف ألفها عندما تسبق بحرف جرّ، فأصل الكلمة إذن هو " مِنْمَ ".
س/ ما الذي حدث لحرف النون في هذه الكلمة ؟
ج/ أبدل ميماً ثم أدغم مع الميم الاستفهامية.

أستخلص:

يكون الإدغام أيضاً في الحرفين المتقاربين في المخرج، وذلك بإبدال الأول ليجانس الآخر.

عد إلى النص ولاحظ قوله: " مُتَمَسِّحَة ".
س/ حاول نطقها من غير إدغام، وماذا تلاحظ عند النطق بها ؟
ج/ عند النطق بها بلا إدغام " مُتَمَسِّحَة " تلاحظ ثقلاً في نطقها يحتاج إلى جهد ووقت.
س/ ماذا تلاحظ عند نطقها مدغمة ؟
ج/ نلاحظ خفة في النطق وسرعة في الأداء.

الاستنتاج:

فائدة الإدغام هي تسهيل نطق الكلمة، والاقتصاد في الجهد والوقت أثناء عملية الكلام، وهو ما يُسمى بنظام الاقتصاد اللغوي الذي يحكم اللغة العربية، وهو باب واسع ودقيق في فقه اللغة.

تطبيق:

عد إلى نص " حرّية هرة " واستخرج منه الكلمات التي حدث فيها إدغام، وبيّن أصلها قبل الإدغام.

أجوبة التصحيح الذاتي:

الكلمات التي بها إدغام وأصلها:

أصلها	الكلمة
حَيَّرَنِي	حَيَّرَنِي
لَعَلَّهَا	لَعَلَّهَا
قَدِّمْتُ	قَدِّمْتُ
إِلَيَّ	إِلَيَّ
أَنَّهَا	أَنَّهَا
كَلَّمَا	كَلَّمَا
مُتَّجِهَا	مُتَّجِهَا
السَّسْمَاء	السَّسْمَاء
الحرُّرِيَّة	الحرِّية
الطَّطْعَام	الطَّعام
الشُّشْرَاب	الشُّراب
إِلَّا	إِلَّا